Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 10 (2025) • P: 80 - 63
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Impact of Parental styles of socialization on Social Interactions of Male and Female Children in Primary Grades

Ms. Manar Ali Al-Asmari*, Co-Prof. Randa Mohammed El-Maghraby ,Asst-Prof. Huda Fuad Bajamal
King Abdulaziz University | KSA

Received: 01/05/2025
Revised: 11/05/2025
Accepted: 17/06/2025
Published: 30/09/2025

* Corresponding author: ManarAALasmari@hotmail.com

Citation: Al-Asmari, M. A., El-Maghraby, R. M., & Bajamal, H. F. (2025). The Impact of Parental styles of socialization on Social Interactions of Male and Female Children in Primary Grades. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(10), 63 – 80. https://doi.org/10.26389/AJSRP.G020525

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to identify Parental styles of socialization and their impact on children's social interactions between males and females in primary grades. To achieve this goal, the researchers used a qualitative approach to study the phenomena. The study sample consisted of four families, each including one parent and one child in early childhood, bringing the total number of participants to eight: four parents (two fathers and two mothers), and four children (two boys and two girls). A semi-structured interview method was used to collect data. The study results revealed a variety of Parental styles of socialization, ranging from verbal to nonverbal. Verbal styles included the use of blaming and ridicule phrases, prohibitions against playing and interacting with the opposite sex, and threats and deprivation. Various expressions also emerged that discriminated in behavioral control between males and females. Nonverbal methods included the use of physical punishment and social exclusion as means of directing behavior. The results also showed that current Parental styles of socialization are a direct reflection of social upbringing styles parents experienced during their own childhoods. This indicates the continued use of parenting approaches aimed at controlling social interactions between males and females through both verbal and nonverbal methods. study recommends that parents should adopt a positive approach when dealing with children to enhance their understanding of the social roles of both males and females and the interactions that occur between them. It also encourages fostering children's social interaction skills within specific behavioral guidelines through group activities and participation in games.

Keywords: Parenting Styles - Early Childhood- Social Interactions - Gender Differences- Parental socialization

أساليب التنشئة الوالدية و أثرها على أبنائهم خلال التفاعلات الاجتماعية بين الذكوروالإناث في مرحلة الطفولة المبكرة

أ. منارعلي الأسمري*، أ.م.د/ راندا محمد المغربي، د/ هدى فؤاد باجمال
جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية وأثرها في أبنائهم خلال التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثات المنهج النوعي لدراسة الظواهر. تكونت عينة الدراسة من أربع أسر اشتملت كل أسرة على أحد الوالدين وطفلًا في مرحلة الطفولة المبكرة ليصل إجمالي عدد المشاركين ثمانية أفراد، أربعة من الآباء والأمهات (أبوان وأمّان) وأربعة أطفال (ولدان، وبنتان)، وطبق أسلوب المقابلة شبه المنظمة في جمع البيانات. وأوضحت نتائج الدراسة تنوع أساليب التنشئة الوالدية إلى أساليب لفظية وأخرى غير لفظية وقد تمثلت الأساليب اللفظية في استخدام عبارات اللوم والسخرية، وألفاظ النهي عن اللعب ومخالطة الجنس الآخر، بالإضافة إلى ألفاظ التهديد والحرمان، كما ظهرت ألفاظ متنوعة تندرج ضمن أسلوب التفرقة في الضوابط السلوكية بين (الذكور والإناث). أما الأساليب غير اللفظية فقد اشتملت على: استخدام العقاب الجسدي وأسلوب الإقصاء الاجتماعي كوسائل لتوجيه السلوك. كما بينت النتائج أيضًا أن أساليب التنشئة الوالدية المتبعة حاليًا تُعد انعكاسًا مباشرًا لما تعرض له الوالدان من أساليب التنشئة الاجتماعية في طفولتهم؛ مما يدل على استمرارية استخدام نمط التنشئة القائم على ضبط التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث عبر استخدام أساليب والدية سواء كانت لفظية وغير لفظية. وتوصي الدراسة بتبني الوالدين الأسلوب الإيجابي في التعامل مع الأطفال لتعزيز فهمهم للأدوار الاجتماعية لكلٍ من الذكور والإناث والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتشجيع الأطفال على تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي وفق ضوابط سلوكية محددة من خلال الأنشطة الجماعية والمشاركة في الألعاب.

الكلمات المفتاحية: أساليب الوالدين – الطفولة المبكرة- التفاعلات الاجتماعية - الفروق بين الجنسين - التنشئة الوالدية.

1- مقدمة

تُعَدُّ الأسرة اللبنة الأولى في بناء شخصية الطفل، إذ تُسهم بدورًا جوهريًا في تشكيل مهاراته الاجتماعية والنفسية ومن خلال التفاعلات اليومية بين الطفل ووالديه، يكتسب الطفل القيم الاجتماعية، والمعايير السلوكية، وأساليب التعامل مع الآخرين. وتمثل أساليب التنشئة الوالدية أحد أهم العوامل المؤثرة على تطور الطفل، ليس فقط على مستوى بناء شخصيته، بل أيضًا على مستوى تفاعلاته الاجتماعية مع أقرانه. وتتجلى هذه الأهمية بشكلٍ خاصٍ في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويشير مفهوم أساليب التنشئة الوالدية إلى الطرق والاستراتيجيات التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أطفالهم وتوجيههم، وتشمل هذه الأساليب توفير الدعم العاطفي، ووضع القواعد، وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية (فياض، 2015). ويُعد الأسلوب الذي يجمع بين الحزم والدفء الأكثر فعالية في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي للأطفال. إذ يُشكل الأسلوب الوالدي السوي دورًا هامًا في تعزيز الصحة النفسية لدى الأبناء (Luyckx et al.,2021) وتشكيل شخصية الطفل وتعزيز قدراته على بناء علاقات إيجابية اتخاذ قرارات مستقلة. ولا يفوتنا أن ننوه أن الأسلوب الوالدي الديمقراطي يساعد في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال وهذا ما أكدته دراسة الطاسان والعثمان (2022) بأن (98%) من أولياء الأمور الذين يتبعون أسلوب التربية الديمقراطي يحققون الرضا النفسي لأطفالهم (Steinberg,2020) بينما يؤدي الأسلوب الوالدي غير السوي إلى مشكلات سلوكية وانخفاض في مستوى الثقة بالنفس.

ولابد من الإشارة الى أن أساليب التنشئة الوالدية المتبعة من قبل الوالدين تتغير وفق اتجاهاتهم ومواقفهم من جيل إلى آخر، نتيجة للتقدم التقني وانفتاح الثقافات على بعضها البعض حول العالم. وهذا ما استدعى أن تبقى الأسرة الحالية نموذجًا لمنظومة مستقرة في حياة الطفل من خلال ثباتها في اتخاذ القرارات التربوية (كوشك، 2020؛ الشقير، 2020). وجدير بالذكر أن هذا الاختلاف في أساليب التنشئة الاجتماعية بين جيل الوالدين وجيل الأبناء داخل الأسرة السعودية، يُعزى إلى التغيرات التي طرأت على البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها كل جيل (كوشك، 2020)

وفي ذات السياق يرى فرويد أن أساليب التنشئة الوالدية ومواقفهم لها تأثير عميق على تكوين الشخصية لدى الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية سواء كان هذا التأثير ظاهرًا أم خفيًا (Bryant & Peck,2007). كما أن هناك ارتباط بين ردود أفعال الأطفال نحو تطبيق المعايير الاجتماعية وبين القيم الثقافية للوالدين، وأن ما يظهره الوالدين تجاه المعايير وتطبيقها في المواقف اليومية يشكل كيفية فهم الأطفال للمعايير الثقافية والاجتماعية (Gampe & Daum,2018). وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على تأثير أساليب التنشئة الوالدية على الأطفال كما في دراسة خليل (2023) التي أشارت إلى أن أساليب التنشئة الوالدية التي تتبعها الأمهات تؤثر بشكل كبير على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال، حيث أظهر الأطفال الذين تربوا بأسلوب والدّي تسلطي مشكلات سلوكية أكبر وتكيفًا اجتماعيًا أقل مقارنةً بالأطفال الذين تربوا بأسلوب والدّي ديمقراطي، حيث أظهروا تكيفًا اجتماعيًا وعاطفيًا أفضل.

أما نتائج دراسة الطاسان والعثمان (2022) فقد أكدت أن (98%) من أولياء الأمور يتبعون أسلوب التربية الديمقراطي في تحقيق الرضا النفسي لأطفالهم، أما نتائج دراسة العميرات واليماني (2021) فأوضحت أن أساليب المعاملة الوالدية السوية كانت الأكثر شيوعًا بين والدي أطفال الروضة؛ مما أدى إلى ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الوالدية مستوى التوافق النفسي لدى أطفال الروضة. ومن زاوية أخرى تُسهم التفاعلات الاجتماعية في مرحلة الطفولة دورًا حيويًا في تشكيل شخصية الطفل وتطوير مهاراته الاجتماعية والنفسية والعاطفية. فيتعلم الطفل التواصل مع الآخرين، التفاوض، وحل المشكلات من خلال تجاربه اليومية مع الأقران والوالدين (أبو النور وآخرون، 2018).

ومما هو جدير بالذكر أن التفاعلات بين الذكور والإناث تُعَد علاقات اجتماعية قائمة بينهما في المجتمعات وثقافاتها المختلفة، حيث تتسم هذه العلاقات بالتعاون والتواصل والدعم المتبادل، وقد تتضمن أيضًا التصادم والانفصال والتنافس والاختلاف وعدم المساواة. وتعكس هذه العلاقات بدورها كيفية تفاعل الذكور والإناث مع بعضهم البعض داخل المجتمع (بوشتي، 2018).

وتفسيرًا لذلك تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث وفق التغيرات الاجتماعية عملية معقدة ومتشابكة ومستمرة، وأساسها هو تهيئة الطفل لخبرات الاجتماعية في المجتمع، وكما أن نمو الطفل اجتماعيًا يصاحبه نموًا في جوانب النمو الأخرى، فهذا يعكس أهمية النمو الاجتماعي للطفل لأن حدوث تغير في احتياجات جانب نمو ما قد يؤدي على حدوث تغيرات في احتياجات جوانب النمو الأخرى (McLeod,2020).

وتعرف التفاعلات الاجتماعية بأنها "سلسلة من الأفعال المتغيرة بين الأفراد والبيئات الاجتماعية، حيث يعدلون أفعالهم أو ردود أفعالهم وفقًا لأفعال أو ردود أفعال الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عبر وسيط معين لتبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد" (بكوش وجلول، 2021، 308).

وتُعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى في تنشئة الأطفال فهي مصدر المنظومة القيمية التي يتأثر بها الطفل منذ ولادته، حيث عمل الوالدين جاهدين في تشكيل وتحويل العواطف والانفعالات إلى اتجاهات ومواقف اجتماعية بما يتفق مع قيم المجتمع والمحافظة عليه (موسى

وعبد الكريم (2018) كما أن أحد أهم أهداف التنشئة الاجتماعية هو الحفاظ على تماسك المجتمع عبر التوافق القيمي بين أفراده، والتواصل بقدر من التكيف وهذا التنظيم نراه منعكساً في تنشئة الطفل في مجال الجنسانية والأدوار الاجتماعية للجنسين (سيدي، 2018).

وفي هذا الصدد أكدت نتائج العديد من الدراسات على دور أساليب التنشئة الوالدية وتأثيرها على التفاعلات الاجتماعية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة، كنتائج دراسة خليل (2023) التي أشارت إلى أن أنماط التربية التي تتبعها الأمهات تؤثر بشكل كبير على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال، ونتائج دراسة بدوي (2022) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بسلوكيات الطفل من خلال أساليب التنشئة الوالدية التي تعرض لها في الطفولة. كما أظهرت دراسة سعود وعبد الله (2021) وجود علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية لطفل الروضة وبين المناخ الأسري، ونتائج دراسة تركو وخليل (2013) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه داخل الروضة. وأكدت نتائج دراسة شيخ (2018) على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب السوية لدى الأم والأب والتوافق النفسي والاجتماعي للطفل، ونتائج دراسة الدبوس (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. كما أشارت نتائج دراسة Gampe&Daum(2018)

أن سلوك الوالدين تجاه المعايير وكيفية تطبيقها في المواقف اليومية يُسهم بشكل كبير في تشكيل فهم الأطفال للمعايير الثقافية والاجتماعية، ودراسة اللهيبي (2013) التي خلصت إلى أهمية دور الوالدين في تنمية المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية لأطفالهم. كما أن السماحي (2012) أكد أن أساليب التنشئة الوالدية المتبعة كان لها أثر واضح في سلوكيات الأطفال التي تم رصدها في الروضة.

استنادًا إلى ما سبق، يمكن القول بأن أساليب التنشئة الوالدية تؤثر في تفاعلات الأطفال الاجتماعية وتطورهم النفسي والاجتماعي، حيث يكتسبون من خلال ذلك القيم الاجتماعية، والمعايير السلوكية، وأساليب التعامل مع الآخرين. كما يتعرف الأطفال على أدوارهم الاجتماعية والتوقعات المنتظرة منهم، حيث يؤدي الأسلوب الوالدي دورًا أساسيًا في تعزيز قدرات الأطفال على بناء تفاعلات اجتماعية صحية ومتوازنة مع الآخرين، مما يساعد الطفل مستقبلاً على التكيف النفسي والاجتماعي. لذلك كان من المهم تسليط الضوء على أثر أساليب التنشئة الوالدية على التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة.

1-2-مشكلة الدراسة:

تتبلور أهم أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 حول بناء مجتمع فعال قادر على التواصل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية متوازنة وصحية، أضف إلى ذلك أن العديد من نتائج الدراسات أكدت على دور أساليب التنشئة الوالدية الجوهري في تطور نمو الطفل النفسي والاجتماعي وانعكاسه على التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين في مرحلة الطفولة المبكرة (الفاضل وعبدة، 2023 ؛ خليل، 2023 ؛ بدوي، 2022؛ سعود وعبد الله، 2021؛ الدبوس، 2019 ؛ وشيخ، 2018). إلا أنه إذا نظرنا إلى الواقع من جهة أخرى، نجد أن الأطفال يواجهون صعوبة في إقامة تفاعلات اجتماعية متوازنة وصحية في حالة تذبذب الوالدين في مواقفهم وردود أفعالهم تجاه التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة(2011).Zosuls et al بأن الأطفال يرون أن تجنب الجنس الآخر أكثر ملائمة وقبولاً مقارنة بما يعتبره الوالدين انتهاك للقواعد الاجتماعية التي نشأوا عليها. كما كشفت دراسة سليمة (2014) عن وجود خلل في النضج النفسي والاجتماعي للأطفال واتخاذهم لوسائل أخرى لتنظيم احتياجاتهم الاجتماعية وإشباعها في حال غياب السلطة الوالدية أو التذبذب أو التراخي في الضبط الاجتماعي. إضافة إلى نتائج دراسة خليل (2023) التي بينت أن أنماط التربية التي تتبعها الأمهات تؤثر بشكل كبير على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال، وأن الأطفال الذين تربوا بأسلوب التربية التسلطية أظهروا مشكلات سلوكية أكبر وتكيف اجتماعي أقل مقارنةً بالأطفال الذين تربوا بأسلوب التربية الديمقراطي. كما صرح السماحي (2012) عن انخفاض وعي الوالدين بالأساليب الوالدية السوية حيث يتبعون أسلوب التسلط والتفرقة بين الأبناء والتذبذب في المعاملة، مع قلة وعيهم بأساليب التوجيه وضبط سلوكيات الأطفال والإهمال والإساءة للطفل، مما يؤثر سلبًا على نمو الطفل الاجتماعي والنفسي كما نوه إلى ذلك الدويك (2008) في دراسته التي خلصت إلى علاقة ارتباطية بين سوء المعاملة الوالدية والإهمال على كلاً من الذكاء العام، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي، والتحصيل الدراسي للأطفال.

ومن خلال العمل في الميدان التربوي لاحظ الباحثين وجود صعوبات في التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال من جنسين مختلفين، وعلى الرغم من تعدد الدراسات السابقة – سواء العربية أو الأجنبية – التي تناولت أساليب التنشئة الوالدية، إلا أنه وجد القليل من الدراسات التي تناولت أثر أساليب التنشئة الوالدية على التفاعلات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، خاصة في بيئة الأسر السعودية الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من البحث والتقصي.

1-3-أسئلة الدراسة:

وفقًا لما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف تؤثر أساليب التنشئة الوالدية على أبنائهم خلال التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- كيف يصف الوالدان أساليب التنشئة الوالدية التي تم اتباعها لتوجيههم في طفولتهم عند التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث؟
2- كيف يصف الأطفال أساليب التنشئة الوالدية التي يُمارسها والديهم حاليًا في توجيه تفاعلاتهم الاجتماعية بين الذكور والإناث من وجهة نظرهم؟
3- كيف تنعكس خبرات الوالدين في التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث خلال طفولتهم على التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث لأطفالهم؟

1-4-أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1- رصد أساليب التنشئة الوالدية التي تم اتباعها لتوجيههم في طفولتهم عند التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث.
2- تحديد أساليب التنشئة الوالدية التي يُمارسها الوالدان حاليًا مع أبنائهم عند التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث من وجهة نظر أطفالهم.
3- معرفة مدى انعكاس خبرات الوالدين في التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث خلال طفولتهم على التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث لأطفالهم.

1-5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

- **الأهمية النظرية**: تكمن الأهمية النظرية للبحث في تسليط الضوء على أهمية أساليب التنشئة الوالدية الايجابية التي يجب أن يتبعها الوالدين مع أطفالهم لبناء بيئة تربوية آمنة ومستقرة وتعمل على تطور النمو الشامل لأطفالهم على بناء علاقات اجتماعية وتعزيز قدراتهم للتكيف مع المجتمع كما تنبع من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، إذ تُعدّ مرحلة حاسمة تتحدد ملامح شخصية الأطفال في هذه المرحلة فهي تعد الفترة الحاسمة لغرس القيم الإيجابية وتشكيل العادات الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر على طريقة تفكيرهم وتفاعلهم مع المجتمع.
- **الأهمية التطبيقية**: تتضح الأهمية التطبيقية للبحث في إفادة ميدان تعليم الطفولة المبكرة من خلال وضع خطط إرشادية لتوعية الوالدين، وتعزيز فهمهم للأدوار الاجتماعية لكلٍ من الذكور والإناث، وتشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم. تنعكس على الوالدين بتوعيتهم بأهمية أساليب التنشئة الوالدية الايجابية التي يجب اتباعها مع أطفالهم لتشكيل شخصية الطفل وتعزيز قدراته على بناء علاقات إيجابية وتحقق الفائدة المرجوة للأطفال بتثقيفهم بمهارات التواصل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية متوازنة وصحية كما تفتح الآفاق للباحثين في إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير أساليب التنشئة الوالدية على الأطفال في ظل التغيرات الحديثة.

1-6-حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على أساليب التنشئة الوالدية وأثرها على أبنائهم خلال التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة.
- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على أربع أسر واشتملت كل أسرة على أحد الوالدين وطفلًا في مرحلة الطفولة المبكرة
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الأطفال المقيمين في مدينة مكة المكرمة.
- الحدود الزمنية: طُبقت ميدانيًا في الفصل الدراسي الثاني والثالث للعام الدراسي (1444هـ).

1-7-مصطلحات الدراسة

- **أساليب التنشئة الوالديةParental styles of socialization :**
- **التعريف الاصطلاحي**: " التنشئة الوالدية هي مجموعة من الأساليب والسلوكيات التربوية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم، بهدف تشكيل شخصياتهم وتوجيه سلوكهم، بما يسهم في نموهم النفسي والاجتماعي، وتختلف هذه الأساليب تبعًا للبيئة الثقافية والاجتماعية للوالدين" (العواملة، 2014، 430).

- **التعريف الإجرائي:** تُعرف بأنها: "سلوكيات وطرق التربية التي تم اتباعها لتوجيه الوالدين في طفولتهم عند التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث. وأيضًا التي يتبعها الوالدين حاليًا مع أبنائهم خلال التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث كما يراها أطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة في مدينة مكة المكرمة من خلال المقابلات شبه المنظمة.
- **التفاعلات الاجتماعية بين الذكوروالإناث Social interactions between males and females:**
- **التعريف الاصطلاحي:** تُعرف بأنها: " العملية التي يؤثر بها الأفراد المتواجدون سويًا في أفعال بعضهم البعض، أو هي التأثير التبادلي للأفراد على أفعال بعضهم البعض أثناء وجودهم المباشر معًا أو هي التنظيم التفاعلي المباشر (وجهًا لوجه) بين فاعلين أو أكثر بالإضافة إلى التنظيم التفاعلي غير المباشر الذي يقوم على الاتصال من خلال الايماءات والاشارات التي تصدر عن تفاعلين يتواجدون سويًا مثل لغة الجسد من إيماءات الرأس والعينين وتعبيرات الوجه والمصافحة، ووضعية الجلوس والوقوف ونبرة الصوت" (مارشال، 2007).
- **التعريف الإجرائي:** تُعرف التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث بأنها التفاعلات المباشرة وغير المباشرة التي تحدث بين الذكور والإناث ي سياقات الحياة اليومية سواءً كانت في سياقات واقعية مثل الأماكن العامة أو سياقات افتراضية كما يراها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة مكة المكرمة من خلال المقابلات شبه المقننة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-أساليب التنشئة الوالدية Parental upbringing

مفهوم أساليب التنشئة الوالديةParental styles of socialization

تعد أساليب التنشئة الوالدية عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، مما يعني أنها عملية مستمرة لا نهاية لها (المعايطة، 2015).

ولقد عرف بوضلعة وقادري أساليب التنشئة الوالدية بأنها "الخبرات التي يكتسبها الوالدان على مدار حياتهما، والتي ساهمت في تشكيل البناء النفسي لكل منهما، مما جعلها تكون بمثابة المرشد والموجه للسلوك الذي يتعاملان به في تنشئة أبنائهم في كل ميادين الحياة المختلفة والمتنوعة بتنوع المواقف التي تواجههم في تعاملهم مع أبنائهم".(2016، 20)

في حين وصف البلوشي (2019، 582) أساليب التنشئة الوالدية بأنها" مجموعة الطرائق التي ينتهجها الوالدين في تعاملاتهم اليومية مع أبنائهم، سواء أكانت صحيحة أم خاطئة، بقصد توجيههم نحو الأهداف المنشودة عند الوالدين، ومما ينتج عنه تكوين شخصيات أولئك الأبناء".

كما ذكر عباد وغربي (2020) أساليب التنشئة الوالدية بأنها الأساليب السوية واللاسوية المختلفة التي يتعرض لها الطفل من خلال التفاعل مع أسرته في مختلف مواقف الحياة، والتي تؤثر على نضجه الاجتماعي والنفسي.

من خلال ما سبق، يمكن القول بأن أساليب التنشئة الوالدية التي يتبعها الوالدين مع الأبناء قد تكون إيجابية أو سلبية، فإذا كانت إيجابية فسوف تؤدي إلى تعزيز نمو الطفل في الاتجاه السليم، أما إذا كانت سلبية فستؤدي إلى عقبات قد تؤثر في تكيفه النفسي والاجتماعي.

أنماط الأساليب الوالدية

تختلف أساليب التنشئة الوالدية باختلاف فلسفة الوالدين تجاه تربية الطفل وتهيئته لمواقف الحياة المختلفة. ونستعرض فيما يلي أهم أنماط أساليب التنشئة الوالدية بشيء من التفصيل، ومنها:

- أسلوب السيطرة أو التسلط Authoritative Style

يقصد به فرض أحد الوالدين أو كلاهما الرأي على الطفل، بما يتضمن ذلك إحجام رغبات الطفل الخاصة، أو منع الطفل من القيام بسلوكيات معينة. ويستخدم الوالدين للسيطرة على الطفل أساليب وطرق متنوعة ومتفاوتة بين اللين والشدة مثل: التهديد أو الضرب أو الإلحاح أو المنع والخصام (كرادشة وآخرون، 2017).

- أسلوب الإهمال Negligence Style

ويعني إهمال الوالدين جوانب التوجيه والإرشاد والتشجيع والمحاسبة تجاه الطفل، حيث يُترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب عليه فعله أو تجنبه مما ينتج عنه ضعف في بناء المعايير السلوكية لديه وعدم قدرته على التمييز بين الأفعال المقبولة وغير المقبولة" (عباد وغربي، 2016). بالإضافة إلى أن هناك أشكال أخرى لأسلوب الإهمال، مثل: الإهمال الجسدي والرعاية الطبية، والإهمال العاطفي المتمثل بعدم تقدير الطفل أو الاعتناء به والعطف عليه، مما قد يؤدي لشعور الطفل بعدم الأمان وافتقاد الثقة بالنفس (إبريعم، 2017). ولإيضاح أثر الإهمال الوالدي على الطفل فقد أجرى الدويك (2008) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال وتأثير ذلك على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم، وعلى التحصيل الدراسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت عدة

أدوات وهي: مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين، بالإضافة إلى اختبار الذكاء المصور، واختبار الذكاء الانفعالي للأطفال واختبار الذكاء الاجتماعي للأطفال. واشتملت العينة على (200) تلميذًا من المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (9-12) في مدينة غزة. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضًا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضًا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في كلاً من (الذكاء العام، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي، والتحصيل الدراسي)، إضافةً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال.

- أسلوب الحماية الزائدة Over-Protection Style

ويقصد به حساسية الوالدين في فرض نوع من الحماية على الطفل ورعايته عبر قيامهم بالنيابة عنه بالواجبات والمسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها، كما يقوم الوالدين بحرمان الطفل من الاختيار وفرص اتخاذ القرار، مثل: اختيار الوالدين أصدقاء الطفل، أو التحكم في المصروف الشخصي للطفل، أو عدم ترك فرصة للطفل للدفاع عن نفسه في المواقف التي تتطلب ذلك (فياض، 2015).

- أسلوب التفرقة Differential Style

يشير إلى قيام الوالدان أو أحدهما بتفضيل أحد الأطفال على أخوتهم بناءً على نوع الجنس، أو أي سبب آخر. ومنح الطفل المفضل مميزات خاصة يتفرد بها عن غيره (العبادي وعبد السلامي، 2020). وقد يؤدي أسلوب التفرقة إلى نشأة نوع من الحساسية في العلاقة الأخوية، وقد تتطور إلى الكراهية والحسد والغيرة بين الأبناء داخل الأسرة (عبد الحليم، 2022) والذي يؤثر بدوره على تكيف الطفل النفسي والاجتماعي.

- أسلوب التساهل أو التدليل Permissive Style

يتمثل في ترك الوالدين الطفل القيام بتحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له وبحرية مطلقة دون مراعاة للضوابط الاجتماعية. وعدم تحميله لأي عواقب ناتجة عن سلوكياته غير المقبولة. وقد يصل بالوالدين أن يدافعان عن سلوكيات طفلهم ضد أي توجيه أو نقد من الخارج. ويؤدي هذا الأسلوب إلى ضعف شخصية الطفل، وتعزيز مبدأ الأنانية، والإفراط في تلبية الرغبات دون تقدير، والاتكالية على الآخرين (يونس، 2015).

- أسلوب القسوة Cruelty Style

ويشمل أسلوب القسوة جانبين: الأول: جانب القسوة الجسدية حيث يقصد بها استخدام الوالدين لأساليب العقاب الجسدي (مثل الضرب) التي تؤدي إلى إثارة الألم الجسدي لدى الطفل والتهديد بها (السيد وآخرون، 2023). أما الجانب الآخر وهو جانب القسوة النفسية حيث يقصد بها استخدام الوالدين لأساليب العقاب النفسي (مثل الاستهزاء والشتم والانتقاص وغيرها) التي تؤدي إلى إثارة الألم النفسي لدى الطفل والتهديد بها (هاشم وشفيق، 2017).

- أسلوب التذبذب Oscillation Style

يقصد به عدم استخدام الوالدان أو إحداهما أسلوب متزن في التعامل مع الأبناء في توجيههم وإرشادهم. فقد يثاب الطفل على السلوك مرة وقد يظهر الوالدين للطفل اللامبالاة على نفس السلوك مرة أخرى، وبالتالي قد يؤدي أسلوب التذبذب إلى عدم استقرار شخصية الطفل (عباد وغربي، 2016).

- الأسلوب الديمقراطي Democratic Style

يتسم هذا الأسلوب بكونه أحد الأساليب الإيجابية الفعالة في تعزيز الصحة النفسية للأطفال وتطوير شخصياتهم بشكل سليم. ويرتكز على مبادئ الحوار، والإقناع، والمشاركة، والمناقشة، مما يجعله نموذجًا ديمقراطيًا في تربية الأطفال. ويُقصد بالديمقراطية منح جميع أفراد الأسرة مكانة متساوية من حيث الحرية، والمساواة وحق التعبير عن الرأي، والمناقشة مع ضمان معاملة عادلة ومتساوية بين الأطفال دون تمييز (كاهنة والحسين، 2021). ويتميز هذا الأسلوب بتجنب فرض نظام صارم أو كبح إرادة الطفل عبر استغلال السلطة الأبوية. وبدلاً من ذلك، يشجع الوالدان على إشراك الطفل في الحوار ومساعدته على اتخاذ القرارات، مع منحه الحرية في الاختيار والتعبير عن آرائه ومشاعره. ويُتيح هذا الأسلوب للطفل فرصة إدارة شؤونه الخاصة بشكل مستقل؛ مما يعزز ثقته بنفسه ويعمق إحساسه بالمسؤولية تجاه سلوكه واختياراته، فضلاً عن دعمه لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للطفل بشكل فعّال ومتوازن (أقنيني، 2018). وفي نفس السياق يشار إلى أحد أساليب التنشئة الوالدية الإيجابية بالأسلوب السوي عندما تتسم ممارسات الوالدين بالعديد من المظاهر الإيجابية، مثل: الأسلوب التوجيهي الارشادي وأسلوب التقبل وغيرها (Sarwar,2016). كما يتضمن الأسلوب السوي معاملة الآباء للأبناء بما يتفق مع مستواهم النمائي ونضجهم الجسدي والعقلي، مع اتباع العدل والمساواة في رعايتهم والعناية بهم. وتدعيم حرية التعبير عن آرائهم وتعويدهم تحمل المسؤولية الاجتماعية عبر تعريفهم بمعايير المجتمع وضوابطه (عامر، 2010، يونس، 2015).

2-2-الأساليب الوالدية و أثرها على النمو الاجتماعي للطفل

تتجلى أهمية أساليب التنشئة الوالدية والنمو الاجتماعي للطفل في تشكيلها لمعالم شخصيته الاجتماعية، فهي تختلف من أسرة إلى أسرة ومن مجتمع لآخر وفقًا للمعايير السائدة في المجتمع، ومن خلال تلك الأساليب يسعى الوالدين إلى تنشئة الأطفال جسديًا وانفعاليًا واجتماعيًا (علو، 2015). كما يتضح أن أساليب التنشئة الوالدية السوية تشعر الطفل بالحب ودفء الأسرة والشعور بالراحة، ومن خلالها ينمو الطفل انفعاليًا واجتماعيًا نموًا سليمًا، أما أساليب التنشئة الوالدية غير السوية فتؤدي إلى عدم تكيف الطفل مع محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه. مما يؤثر على نموه الانفعالي والاجتماعي مستقبلًا (أيت قاسي ومتيجي، 2019). وقد أجرى تركو وخليل (2013) دراسة للكشف عن علاقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية بالتفاعل الاجتماعي لدى الطفل مع أقرانه داخل الروضة بدولة سوريا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدمت استبانة التنشئة الأسرية الديمقراطية للوالدين وبطاقة ملاحظة للأطفال، واشتملت العينة على الأطفال من سن (5-6) ووالديهم ومعلماتهم وبلغ إجمالي العينة (541) فردًا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه داخل الروضة. في حين توجهت دراسة خليل (2023) نحو فهم أنماط أساليب التنشئة الوالدية (التسلطي والديمقراطي) التي تتبعها الأمهات على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال العرب في فلسطين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة تتمثل في 200 طفل من عمر (4-6) وأمهاتهم. وقد أشارت النتائج إلى أن أساليب التنشئة الوالدية التي تتبعها الأمهات تؤثر بشكل كبير على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال، وأن الأطفال الذين تربوا بالأسلوب الوالدي التسلطي أظهروا مشكلات سلوكية أكبر وتكيف اجتماعي أقل من الذين تربوا بالأسلوب الوالدي الديمقراطي حيث أظهروا تكيفاً اجتماعياً وعاطفياً أفضل.

أما دراسة شيخ (2018) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الجزائر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طُبق مقياس أساليب التنشئة الوالدية في التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى اختبار الشخصية، على عينة تمثلت في (333) طفلاً وطفلة بين عمر (9-10). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية غير السوية (تسلط، قسوة، تذبذب) لدى الأم والتوافق النفسي للطفل. كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب السوية (الأسلوب السوي) لدى الأم والتوافق النفسي الاجتماعي للطفل. وأيضًا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية غير السوية (الأسلوب التسلطي) لدى الأب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطفل وأيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية السوية (الأسلوب السوي) لدى الأب والتوافق النفسي والاجتماعي للطفل. كما تناولت دراسة العميرات واليماني (2021) الأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى أطفال الروضة في الأردن، وكانت العينة (352) طفلاً أعمارهم بين (5-6) سنوات، وطبق المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم، وصورة الأب) ومقياس التوافق النفسي. أسفرت النتائج عن أبرز أساليب التنشئة الوالدية لدى طفل الروضة وهي أساليب المعاملة الوالدية السوية، مما أدى الى أن يكون مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال مرتفعًا وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الوالدية والتوافق النفسي لدى أطفال الروضة.

ومن جهة أخرى يقود سوء التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تبني أساليب عنيفة خلال تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين، وقد ناقش ثجيل (2016) ذلك في دراسته التي هدفت إلى قياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال الروضة وعلاقته بظاهرة العنف لديهم، حيث جمعت البيانات بواسطة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس العنف، وطبقت على (200) طفل في مرحلة الروضة ببغداد وتمت الإجابة بواسطة معلماتهم، وأشارت النتائج إلى أن أطفال الروضة يعانون من سوء في توافقهم النفسي الاجتماعي، ويعانون من ظاهرة العنف فيما بينهم، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين التوافق النفسي الاجتماعي وبين ظاهرة العنف لدى عينة البحث.

وكما يلاحظ أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الوالدية وبين السلوكيات المكتسبة لدى الطفل، حيث تذكر دراسة بدوي (2022) التي بحثت عن وجود ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وبطاقة الملاحظة للسلوك الفوضوي، وطُبق المقياس وبطاقة الملاحظة على (80) طفل من أطفال الروضة في محافظة القاهرة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال مرتفعي السلوك الفوضوي ومنخفضي السلوك الفوضوي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية لصالح الأطفال مرتفعي السلوك الفوضوي، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة من خلال أساليب التنشئة الوالدية التي تؤثر على سلوك الأطفال.

2-3-التفاعلات الاجتماعية بين الذكوروالإناث

مفهوم التفاعل الاجتماعي Social Interaction

يُعرف مفهوم التفاعل الاجتماعي بأنه "سلسلة من الأفعال المتغيرة بين الأفراد والبيئات الاجتماعية، حيث يعدلون أفعالهم أو ردود أفعالهم وفقًا لأفعال أو ردود أفعال الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عبر وسيط معين لتبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد" (بكوش وجلول، 2021، 308).

بينما عرفه أبو مرق (2015) بأنه المهارة التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين، والإقبال عليهم، والاتصال بهم، والتواصل معهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة إلى جانب الانشغال بهم وإقامة صداقات معهم.

وتفسيرًا لذلك فإن التفاعل الاجتماعي يُعد سلسلة متتابعة من السلوكيات أو الأقوال أو التعبيرات غير اللفظية التي تصدر من الفرد للآخرين، والعكس تجاه بعضهم البعض في سياق اجتماعي، للتعبير عن الذات وترجمتها للآخر، والعمق في معرفة الفرد لذاته عبر انعكاس صورها وأشكالها على الآخر.

وسائل التفاعل الاجتماعي:

تُعد التفاعلات الاجتماعية وسيلة تواصل واتصال بين الأفراد وفق سياق اجتماعي. وتتم عبر وسائط مختلفة ومتنوعة، وقُسمت إلى قسمين: القسم الأول: الوسائط اللفظية: وتضم نطاق اللغة المستخدمة بين الأفراد في السياق الاجتماعي بأشكالها وأنماطها المختلفة، وتتأثر بالصوت والنبرة والسرعة والوقت والصمت والإصغاء والأفكار والمناخ النفسي والمادي وحتى فرص تبادل الكلام والتفاعل. والقسم الثاني: الوسائط غير اللفظية: وتضم كل ما هو غير لفظي، ويشكل مثيرًا أو منبهًا لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في إحداث عملية التفاعل الاجتماعي وتنشيطها، كلغة الجسد من إيماءات الرأس والعينين وتعبيرات الوجه والمصافحة، ووضعية الجلوس والوقوف (الصميدعي، 2023). ولقد أشارت دراسة اللهيبي (2013) إلى دور الوالدين في تنمية المهارات الاجتماعية وتحديدًا مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لطلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأُعد الباحث استبانة طُبقت على (533) من أولياء أمور أطفال المرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج أن للوالدين دورًا هامًا في تنمية المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية لأطفالهم، وأن أكثر مهارات التواصل اللفظي التي نمت هي مهارات التحدث، ثم الاستماع والإنصات، كما أن أكثر مهارات التواصل غير اللفظي التي نمت لدى الأطفال هي مهارات تعبيرات الوجه والإيماءات، ثم التواصل بالعين، ثم نبرة الصوت. كما سعت دراسة مسعود (2017) إلى التعرف على مهارات التواصل لدى طفل الروضة حيث طُبقت على (425) أماً لديهن أطفال في روضات حكومية وروضات أهلية، وجُمعت البيانات بواسطة مقياسي: مهارات التواصل وتنمية المهارات التواصلية الموجهة من قبل الأم لطفلها. وأسفرت النتائج على أن مستوى مهارات التواصل غير اللفظي والكلي منخفضة لدى الطفل في سن الروضة سواء لدى الذكور والإناث، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في مهارات التواصل لدى طفل الروضة تعزى إلى ترتيب الطفل بين إخوتها أو عدد الأخوة.

وفي تواصل الأطفال مع بعضهم البعض في مرحلة الطفولة المبكرة وبشكل أكثر تفصيلاً نتطرق إلى طبيعة هذا التواصل ومحدداته حيث نوه المصري (2015) في دراسته عن طبيعة العلاقات التواصلية لأطفال الروضة، وفق محددات التواصل عندهم (حاجة الطفل للتواصل، تاريخ ظهور التواصل، وسائل التواصل، علاقة الطفل بالأطفال الآخرين، الحساسية لتأثيرات الأقران، أهمية التواصل وغيرها) وتطور عملية التواصل من عمر سنتين وحتى (7) سنوات. واستخدم المنهج التحليلي للأدبيات السابقة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال من عمر (3 شهور وحتى 24 شهرًا) لا يوجد عندهم حاجة للتواصل، ولكن بدءً من عمر (3) سنوات تظهر لديهم الحاجة للتواصل مع أقرانهم وتصبح هذه الحاجة أكثر وضوحاً كلما كبر الطفل في عمره حتى يصل إلى السابعة من عمره، وتظهر في سن السابعة على شكل الحاجة إلى التعاون والاحترام والاهتمام الودي والحاجة للفهم والتأثر الانفعالي المتبادل. وأظهرت النتائج إلى أن وسائل التواصل من الميلاد وحتى سنتين من العمر كانت وسائل وحركات تعبيرية إيمائية، ولكن بعد الثانية من العمر إلى الثالثة يظهر الكلام كوسيلة تواصلية بنسبة (5%)، وتزداد نسبته مع ازدياد عمر الطفل إلى أن يصل حتى (100%) في عمر ما بين السادسة والسابعة.

2-4-مبادئ التفاعل الاجتماعي

يقوم التفاعل الاجتماعي بين الأفراد على أسس متعددة، وقد بين كُلاً من الماطري والهرش (2019) أسس عملية التفاعل الاجتماعي وفقاً لما يلي: (1) الاتصال: حيث يعتبر وسيلة التفاعل الاجتماعي الأساسية، والتي تحدث كفعل وردود فعل من الأفراد داخل السياق الاجتماعي مما ينشأ التفاعلات الاجتماعية، (2) التوقع: ويشير إلى أن سلوك الأفراد يتشكل وفق ما يتوقعه الآخرون منهم ووفقاً لسلوكيات الآخرين، حيث تزيد هذه التوقعات من التفاعل الاجتماعي، (3) الأدوار الاجتماعية: ويقصد بها سلوكيات الفرد أثناء التفاعل الاجتماعي التي تعبر عن دوره في موقف ما، وكيف يقدره، بمعنى يؤدي الدور المتوقع منه في هذا الموقف، وما يتوقعه بالمقابل من الآخرين، مما يتشكل سلوكه في المواقف الاجتماعية المختلفة، (4) التفاعل الرمزي: وهو التفاعل والاتصال الذي يحدث بواسطة الرموز كتعبيرات الوجه وحركة اليدين وغيرها، والتي

تعبر عن المشاعر الداخلية والأفكار للإفراد في البيئة الاجتماعية، (5) الإدراك الاجتماعي: ويتمثل في قدرة الفرد على معرفة اتجاهات الآخرين، وسماتهم الانفعالية واستنتاجها، (6) التقييم: الذي يحدث نهاية التفاعلات الاجتماعية وهو عبارة عن تقييم الفرد لسلوكه وسلوك الآخرين ودوافعهم خلال تفاعله مع الآخرين.

2-5-التفاعل بين الذكورو والإناث وفق التغيرات الاجتماعية المُعاصرة:

يذكر موسى وعبد الكريم (2018) أن البيئات الاجتماعية هي مصدر المنظومة القيمية التي يتأثر بها الطفل منذ ولادته، وأولها الأسرة التي تعد البيئة الأولى في التنشئة الاجتماعية. وتبعاً لذلك تعمل الأسرة جاهدة إلى تشكيل وتحويل العواطف والانفعالات إلى اتجاهات ومواقف اجتماعية متوافقة مع قيم المجتمع وأعرافه بهدف المحافظة عليها. ويرى سيدي (2018) أن أحد أهم أهداف التنشئة الاجتماعية هو الحفاظ على تماسك المجتمع عبر انسجام قيمه بين أفراده، وتحقيق قدرًا من التجانس، وأكد أن هذا التنظيم يتجلى في تنشئة الطفل في مجال الجنسانية والأدوار الاجتماعية للجنسين.

من هذا المنطلق يتضح أن عملية التفاعل بين الجنسين وفق التغيرات الاجتماعية عملية معقدة ومتشابكة ومستمرة، وأساسها هو التنشئة والأساليب الوالدية والممارسات التربوية التي تعمل على تأهيل الطفل لخوض الحياة. وتسعى إلى تحقيق نمو الطفل اجتماعياً والذي يصاحبه نموًا في جوانب النمو الأخرى، وهذا يعني أن حدوث تغير في احتياجات جانب نمواً ما قد يؤدي إلى حدوث تغيرات في احتياجات جوانب النمو الأخرى (McLeod, 2020).

2-6-تعقيب على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع ما سبقها من دراسات حول تأثير أساليب التنشئة الوالدية على أبنائهم في مرحلة الطفولة المبكرة في كون العينة تشمل الوالدين، وتتفرد الدراسة الحالية عن ما سبقها من الدراسات في أنها ضمت كِلا الوالدين وأطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أنها استخدمت المنهج النوعي لدراسة الظواهر في حين أن الدراسات السابقة استخدمت المنهج الكمي، كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها استخدمت أسلوب المقابلة شبه المنظمة في جمع البيانات في حين الدراسات السابقة استخدمت مقاييس مثل مقياس طُبق مقياس أساليب التنشئة الوالدية في التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى اختبار الشخصية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم، وصورة الأب) ومقياس التوافق النفسي وغيرها من الأدوات. وتتفرد الدراسة الحالية كونها حُللت البيانات نوعيًا وكانت بيانات بصيغة وصفية في حين الدراسات السابقة حُللت إحصائيًا وكانت البيانات كمية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

استندت هذه الدراسة إلى منهج البحث النوعي، والذي يعرفه العبد الكريم (2019) بأنه كل بحث يسعى بشكل منظم لاكتشاف وفهم ظاهرة اجتماعية ما في سياقها الطبيعي الممكن دون الاعتماد على المعطيات العددية والإحصائية. ويتميز البحث النوعي بمجموعة من الخصائص منها: أن الباحث يجمع البيانات في سياقها الطبيعي، والباحث النوعي هو أداة الدراسة الرئيسية، والتنوع في مصادر البيانات، وأُستخدام أسلوبي: الاستقراء والاستنباط عند تحليل البيانات، والتركيز على المعاني التي يحملها المشاركون حول موضوع الدراسة، والمرونة خلال عملية البحث، والاعتراف بتأثير الباحث والوصف العميق (Creswell,2019).

وللبحث النوعي هو مجموعة من الأساليب، حيث وظفت هذه الدراسة أحد أساليب منهجية البحث النوعي وهو أسلوب دراسة الظواهر-الفينومينولوجيا- Phenomenology، حيث يسعى هذا الأسلوب إلى فهم جوهر الظاهرة بواسطة الأفراد الذين يبنون الحقيقة من خلال تفاعلهم مع واقعهم الاجتماعي (ميريام وتيسديل، 2021) واستخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي لدراسة الظواهر لفهم تأثير أساليب التنشئة الوالدية على أبنائهم خلال التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة.

3-2-مجتمع الدراسة وعينتها:

أُجريت الدراسة على عينة قصدية تتكون من: أربع أسر واشتملت كل أسرة على أحد الوالدين وطفلًا في مرحلة الطفولة المبكرة في مدينة مكة المكرمة ليصل إجمالي عدد المشاركين ثمانية أفراد أربعة من الآباء والأمهات (أبوان وأمّان) وأربعة أطفال (ولدان، وبنتان) وكانت الفئة العمرية للآباء والأمهات تقع ما بين (30) وحتى (40) سنة أما الفئة العمرية للأطفال تقع في العمر ما بين (7 - 8 سنوات).

وقد تم اختيار المشاركين بناًء على عدة مراحل: (1) مرحلة الزيارات المدرسية والتخطيط لجمع معلومات أساسية عن المشاركين مثل العمر ونوع الجنس وعدد أفراد الأسرة والمؤهل التعليمي وتوفير مكان ملائم لإجراء المقابلات مع الأطفال، (2) مرحلة التواصل المباشر مع المشاركين والحصول على الموافقة المبدئية للمشاركة في الدراسة مع شرح حقوق المشاركين كالانسحاب أو الامتناع عن إجابة سؤالٍ ما. ولقد

تم إجراء الدراسة على عينة قصدية تحقيقًا لأهداف الدراسة، حيث تم تحديد صفات المشاركين واختيارهم بطريقتين، هما: الأولى: العينة الملائمة (Sample Convenience) بحسب توفر المجيبين، والثانية: العينة التسلسلية (Chain Sample) أو ما تعرف ب "كرة الثلج" كما في حالة المشاركين من الوالدين (أب 3 وأب 4) كما تم اختيار الأسر التي لديها أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لدراسة الظاهرة موضوع الدراسة. ويمكن استعراض بيانات المشاركين في الدراسة وفق الجدولين التاليين:

جدول (1) فئة المشاركين من الآباء والأمهات

رقم المشارك/ة	الجنس	العمر	المؤهل التعليمي	المهنة
1	أنثى	33	جامعي	ربة منزل
2	أنثى	33	جامعي	ربة منزل حاليًا- موظفة في مصنع سابقًا
3	ذكر	36	جامعي	إداري في القطاع الصحي
4	ذكر	34	جامعي	معلم في مدرسة ابتدائية

جدول (2) فئة المشاركين من الأطفال وبيانات أسرهم

رقم الطفل/ة المشارك/ة	الجنس	الصف الدراسي	رقم مدرسة الطفولة المبكرة	أم الطفل		أب الطفل		عدد الأطفال بالأسرة
				المؤهل التعليمي	المهنة	المؤهل التعليمي	المهنة	
1	أنثى	ثاني ابتدائي	1	جامعي	ربة منزل	متوسط	فني كهربائي	1
2	أنثى	أولى ابتدائي	1	جامعي	ربة منزل حالياً- موظفة في مصنع سابقاً	متوسط	حارس أمن	4
3	ذكر	أولى ابتدائي	2	جامعي	ربة منزل	جامعي	إداري في القطاع الصحي	2
4	ذكر	ثاني ابتدائي	2	-	ربة منزل	جامعي	معلم في مدرسة ابتدائية	4

3-3-أسلوب جمع بيانات الدراسة

جُمعت البيانات باستخدام أداة المقابلة، حيث يذكر القريني أنها من أبرز أساليب البحوث النوعية، وأنها في الغالب تتم بصورة فردية مع أشخاص لهم علاقة مباشرة بمشكلة البحث، ولديهم القدرة على إثرائها لما يملكونه من خبرة، ويساعدهم في ذلك طبيعة الأسئلة ذات النهاية المفتوحة أو شبة المقيدة داخل المقابلة (القريني، 2020). وقد صُممت إجراءات المقابلة وفقاً لدليلين تتضمن العديد من الخطوات، يمكن تفصيلها على النحو الآتي:

دليل مقابلة الوالدين:

- التعمق في موضوع الدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على العديد من الكتب والدراسات السابقة المتعلقة فيه، والانتهاء من كتابة الإطار النظري، مع الخلفية العامة عن أساليب التنشئة الوالدية في التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث، وهذا من شأنه أن يساعد على تحديد أهداف المقابلة والأسئلة المتعلقة كما يذكر العساف (2016) والمحسن (2016).
- كتابة النسخة الأولية من دليل المقابلة الوالدين، وقد اشتملت على مقدمة وتعريف بالبحث وأهميته، والوقت المقدر مبدئيًا للمقابلة (30-50 دقيقة)، مع شكر المشارك/ة على موافقته بإجراء المقابلة والاستئذان بتسجيلها، والتعهد بالحفاظ على سرية المعلومات فيها. كما اشتمل الدليل على بيانات المشارك/ة، وأسئلة المقابلة والتي وزعت وفق ثلاثة محاور: المحور الأول: الطفولة والتفاعل بين الجنسين، المحور الثاني: الخبرات الأولى في التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث، المحور الثالث: الخبرات الحالية في التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث، كما على شكر المشارك/ة.
- طُبعت النسخة الرسمية -النهائية- من مقابلة الوالدين، وبدأت المقابلات مع المشاركين الأربعة من الآباء والأمهات الذين اختيروا وفق الشروط المحددة مسبقًا المذكورة أعلاه، ونُفذّت المقابلات خلال ثمان أسابيع تقريبًا من تاريخ (2023/2/6 م) إلى تاريخ (2023/3/27م)، حيث كانت جميع المقابلات افتراضية عبر تطبيق (Teams)، وقد تم اختيار وتحديد أوقات المقابلة بما يلائم ظروف

المشاركين. وأُختير تطبيق (Teams) دون غيره من التطبيقات المرئية الأخرى كونه التطبيق الافتراضي الأكثر استخدامًا والأسهل استخداماً حيث ألفه أولياء الأمور مسبقًا في فترة التعليم عن بعد لمدراس الطفولة المبكرة الحكومية في السعودية.

- سُجّلت جميع المقابلات، وفُرغّت في ملفات بصيغة " Word" عن طريق الاستماع والكتابة المباشرة، مع ترميز أسماء الأشخاص والأماكن لإخفاء هوية المشاركين، كما تمت ترجمة المصطلحات التي أوردها المشاركون بلهجة عامية، واستبعاد الحوارات التي لا تمت للموضوع بصلة.
- أُرسلت نسخة مفرغة لكل مشارك من مقابلته، من أجل التحقق من دقة البيانات ومراجعتها قبل التحليل، وجميعهم أكدوا على صحتها دون الحاجة إلى التعديل وتأكيد موافقتهم عليها.

دليل مقابلة الأطفال:

- التعمق في موضوع الدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على العديد من الكتب والدراسات السابقة المتعلقة فيه، والانتهاء من كتابة الإطار النظري، عن أساليب التنشئة الوالدية في التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث، التفاعلات الاجتماعية وتكوينها في السياقات الاجتماعية المختلفة، وهذا من شأنه أن يساعد على تحديد أهداف المقابلة والأسئلة المتعلقة كما يذكر العساف (2016) والمحسن (2016).
- كتابة النسخة الأولية من دليل مقابلة الأطفال، وقد اشتملت على مقدمة فيها تعريف بالبحث وأهميته، والوقت المقدر مبدئيًا للمقابلة (30-50 دقيقة)، مع شكر أم الطفل/ة المشارك/ة على موافقتها بإجراء المقابلة والاستئذان منها بتسجيلها، والتعهد بالحفاظ على سرية المعلومات فيها، كما اشتمل الدليل على بيانات المشارك، وأسئلة المقابلة والتي وزعت وأسئلة المقابلة والتي وزعت وفق ثلاثة محاور: المحور الأول: الطفولة والتفاعل بين الجنسين، المحور الثاني: الخبرات الأولى في التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث، المحور الثالث: الخبرات الحالية في التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث.
- طُبعت النسخة الرسمية -النهائية- من دليل مقابلة الأطفال، وبدأت المقابلات مع الأربعة من فئة الأطفال المشاركين الذين اختيروا وفق الشروط المحددة مسبقاً، ونُفذّت المقابلات خلال ثلاثة أسابيع تقريبًا من تاريخ (10/5 /2023 م) إلى تاريخ (2/6 /2023 م)، حيث كانت جميع المقابلات حضورية في مدرستين من مدارس الطفولة المبكرة في شمال مكة المكرمة، وطُلب من مديرتي المدرستين التعاون في توفير غرفة خاصة لإجراء المقابلات مع الأطفال وتسهيل خروج الأطفال من الفصل الدراسي.
- شملت المقابلة مع الأطفال إجراءات تمهيدية وأساسية كالتالي: الجزء التمهيدي واشتمل على (1): لعبة تنافسية (هدم البرج)، ثم (2) النشاط الأساسي ويشمل الرسم واللعب بالصلصال أثناء إجراء الحوار مع الأطفال. وسُجل فيديو توضيحي للطفل باستخدام دمية اليد تم عرضه على الطفل لبيان ما سُيجري في المقابلة من أنشطة وحوار، كما تم توضيح الوقت واليوم المتوقع لإجراء المقابلة.
- تم تسجيل موافقة المشاركين من الأطفال ووالديهم صوتيًا بعد مشاهدة الفيديو، ثم تسجيل الموافقة كتابيًا بعد المرحلة التمهيدية.
- سُجلت جميع المقابلات عبر خاصية التسجيل على الهاتف الجوال، وفُرغت البيانات في ملفات" بصيغة Word" من خلال الاستماع والكتابة الفورية، مع تغيير الأسماء والأماكن مراعاة لخصوصية المشاركين وعدم الاستدلال على هوياتهم، واستبعاد الحوارات خارج أهداف الدراسة، مع ضمان أن هذه الإجراءات لا تؤثر على البيانات التي تم الحصول عليها.

3-4-المصداقية (Credibility) والموثوقية (Dependability):

- لتحقيق المصداقية (Credibility) والموثوقية: (Dependability) في هذا البحث النوعي، تم اتباع عدد من الإجراءات المنهجية، من أبرزها استخدام أسلوب التثليث (Triangulation) وهو أحد أساليب تعزيز المصداقية التي استخدمت في البحث الحالي من خلال تنوع مصادر البيانات فطُبق البحث على عينة متنوعة اشتملت على: ثلاث فئات مختلفة هي: آباء وأمهات وأطفال؛ مما أتاح للباحثين تفسيرًا أكثر عمقًا وشمولًا للظاهرة موضع الدراسة. ولتحقيق الموثوقية تم اتباع خطوات واضحة ومنظمة من خلال دليل للمقابلات شبه المنظمة مع للوالدين والأطفال حيث يستطيع باحث آخر أن يفهم كيف تم جمع البيانات وتحليلها ويصل إلى نتائج مشابهة بناءً على نفس الإجراءات ويستطيع أن يثق كيف بُنيت النتائج وجاءت من تحليل منطقي ومنضبط؛ وبالرغم من استخدام أداة واحدة هي المقابلة شبه المنظمة ألا أن تعدد المشاركين وتنوع خلفياتهم الثقافية أسهم بشكل كبير في إثراء وتكامل البيانات الذي يعزز من موثوقية النتائج.

3-5-إجراءات تحليل البيانات

امتدت مرحلة التحليل من بداية جمع البيانات أي منذ إجراء المقابلة الأولى مرورًا بكتابة النتائج، وانتهاءً بمراجعة النتائج وكتابة صياغتها النهائية. وقد تضمنت العديد من الإجراءات وهي: التعمق في البيانات وترميزها وتحديد المواضيع التي يمكن أن تصنف البيانات من خلالها وطريقة عرضها ومناقشتها في ضوء الأدبيات التي تنتمي إليها. فيما يلي عرض مفصل لإجراءات تحليل البيانات في هذه الدراسة:

1. التعمق في تحليل البيانات من خلال النظر فيها وقراءتها مرات عديدة، وذلك يساعد على اكتشاف الأفكار الرئيسة وتحديد الانطباع حول عمق المعلومات وطريقة توظيفها في البحث (Creswell,2019)، كما يساعد التعمق في تحليل البيانات على النظر في أسئلتها، وأسلوبها في إدارة الحوار، ومن ثَمَّ العمل على تحسين ذلك، وقد تم الالتزام بالاستماع للمقابلة مرة واحدة على الأقل بعد تسجيلها، ومن ثم تفريغها دون الاعتماد على برامج تحويل الملفات الصوتية، مما يتيح الاستماع إليها مرة أخرى مع مزيد من التعمق أثناء الكتابة، وبعد ذلك يتم طباعة النسخة المفرغة وقراءتها مرة واحدة على الأقل.
2. العمل على تدوين بعض الملاحظات تزامنًا مع قراءة المقابلات بعد تفريغها، أو ما يعرف بالتحليل المبدئي، حيث لخُصت أهم الأفكار التي تطرق إليها المشارك/ة، وأبرز المتغيرات في تجربته/ا مثل الخبرة والفئة العمرية ومكان التطبيق، وحُددت المواضيع الخاصة التي تطرق لها المشارك/ة، وبناء بعض الأسئلة الجديدة حولها إذا لزم الأمر، وقد شكل هذا العمل تصور أولي لبعض المحاور العامة ولأساليب التنشئة الوالدية وأثرها على التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث، والتي طُورت أثناء ترميز البيانات.
3. العمل على تنظيم البيانات، والذي يجعله جزءً من التحليل الفعلي لها، حيث ينتج عنه بعض الانطباعات والاستنتاجات الأولية، كما أنه يساعد في الرجوع إلى البيانات وترتيب عملية التحليل؛ وعمل ملفات ورقية وأخرى الكترونية، يختص كل ملف منها بمشارك/ة، تشتمل على تفريغ المقابلة القريني (2020) أما الملفات الورقية فقد اشتملت على حوار المقابلة والملاحظات التي دُونت على النسخة المفرغة من المقابلة، وعلى نسخة أسئلة المقابلة الخاصة بكل مشارك/ة.
4. كما نُظمت البيانات وتم تحليلها يدوياً باستخدام الأوراق الملونة وحائط كبير، حيث يشير كل لون إلى مرحلته في عملية تحليل البيانات. بمعنى أن الترميز أعتمد على الألوان وفقاً لأسئلة الدراسة ومرحلة عملية تحليل البيانات. وهي الخطوة التي توصلت من خلالها إلى مرحلة أعمق من مراحل تحليل البيانات.
5. الترميز CODING، وذلك من خلال قراءة جميع المقابلات والنظر إلى البيانات فيها بتمعن، وتقسيمها إلى فئات وإعطاء عنوان لكل فئة تتناسب مع البيانات، وقد تنوعت هذه الفئات إلى جمل ومقاطع، أما العناوين فقد جاء بعضها من خلال اختصار الفكرة التي قالها المشارك/ة، أو من خلال استخدام لفظ المشارك/ة نفسه، أو من خلال استخدام بعض ما جاء في أدبيات أساليب التنشئة الوالدية والتنشئة الاجتماعية للطفل، وقد تكوّن في هذه الخطوة أكثر من (65رمز) يحتوي كل منها على رمز Code واحد على الأقل، وقد احتوت بعض الرموز الفرعية على (3) فئات من الترميز، ودُونت بعض الملاحظات الجديدة على الرموز والملفات وبعض أقوال المشاركين (إناث/ذكور).
6. مراجعة الرموز Code وتمت المراجعة عبر قراءتها مجددًا والتأكد من انتماء كل فئة ترميز إلى الرمز الذي وضعت فيه.
7. الفئات الفرعية Themes 1، أو ما يسميه العبد الكريم (2019) تحديد الأنساق والأنماط، حيث يتم تصنيف الرموز في مستوى أعلى من التجريد، والعمل على إيجاد العلاقات بين الرموز والمقارنة فيما بينهما، وقد قامت الباحثة أولاً بكتابة الرموز، وقراءة البيانات الموجودة فيها، ومن ثم تحديد الرموز المتشابهة، والتي تدور حول معنى محدد.
8. الفئات الرئيسية Themes 2، أو تحديد المحاور المرتبطة بأسئلة الدراسة والتعبير عنها في النتائج، وقد كانت هذه الخطوة من أصعب المراحل التي مرت فيها الباحثة، حيث تتوزع البيانات الموجودة في بعض المحاور على جميع أسئلة الدراسة أو بعضها كما دار الشك حول وضوح بعض المحاور الأخرى وأهميتها، مما تطلب مزيدًا من القراءة وكتابة بعض المسودات حولها لفهمها بشكل أكبر، وقد ساعد الترميز بالألوان على اختيار بعض المحاور للتطرق لها في أحد الأسئلة دون الأسئلة الأخرى وفقًا للون السائد في البيانات، وقد كان على محور السؤال الأول الأساليب الوالدية، ومحور السؤال الثاني التفاعلات العابرة/اللحظية.
9. كتابة النتائج، وذلك وفق ترتيب أسئلة الدراسة: أساليب التنشئة الوالدية المتبعة وأثرها على التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث، ثم طبيعة التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث في الحياة اليومية.
10. كما اتبع أسلوبًا موحدًا في عرض النتائج، من خلال تلخيص الفكرة التي ذكرها المشاركون، ومن ثم الاستشهاد بما ذكروه في المقابلات، وأُستند عند الإشارة إليهم برموز وأرقام، حيث أن الرمز (أم) يدل على أمهات الأطفال، ورمز (أب) يدل على الآباء، ورمز (ط.ث) يرمز للطفلة، ورمز (ط.ذ) يرمز للطفل. وأما الأرقام فرقم (1) يرمز للطفلة رقم 1 ووالدتها مثل: (ط.ث.1) أو (أم1) وهكذا مع بقية الأطفال ووالديهم المشاركين.

4- النتائج والمناقشة

4-1-نتيجة الإجابة على السؤال الأول: "كيف يصف الوالدان أساليب التنشئة الوالدية التي تم اتباعها لتوجيههم في طفولتهم عند التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث؟"

عبر المشاركون والمشاركات عن أساليب التنشئة الوالدية التي تم اتباعها لتوجيههم عند التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث كما عاشوها في طفولتهم والتي تمثلت في فئتين وهما: الأولى: أساليب لفظية، والثانية: أساليب غير لفظية.

4-1-1-أساليب التنشئة الوالدية اللفظية:

اشتملت على أساليب لفظية متنوعة وتمثلت في ألفاظ اللوم والسخرية، حيث نوهت إحدى الأمهات على ذلك قائلة "يعني انا ولد لما أجلس مع الأولاد؟!"، وأضاف أحد الآباء "تعالي انتي يا حامد ولد" (أب3). وقد تشمل ألفاظ أخرى مثل ألفاظ النهي عن اللعب ومخالطة الجنس الآخر مثل ما ذكره أحد الآباء: "لا تلعبي مع الأولاد ولا تروحي مع الأولاد.. العبي مع البنات، سمعتها تنقال للبنات مرة أو مرتين في طفولتي"(أب4)، وأيضًا ما أضافته إحدى الأمهات" كانت تقولي الوالدة لا تلعبي مع الأولاد وشددت مره حتى مره خاصمتني في البيت"(أم1). كما قد تشتمل على عبارات التخويف من الاختلاط مع الأطفال من الجنس الآخر وذلك من خلال انعكاس الرغبة في إتباع التعاليم الدينية ة في أسلوب الوالدين لتنظيم الحدود الإسلامية في العلاقة الاجتماعية بين الذكور والإناث مثل قول الأب المشارك" كانوا يقولوا لي خلاص انتو كبرتوا ما يجوز شرعاً"(أب3). بالإضافة إلى أسلوب التهديد والحرمان، كالحرمان من اللعب مع الأقران، حيث ذكرت إحدى الأمهات " كانت الوالدة تقولي ترى ما أخليك تنزلي ثاني تلعبي معاهم "(أم1). وكما أن هناك عدد من الألفاظ الأخرى اندرجت تحت مسمى أسلوب التفرقة في الضوابط السلوكية وفقاً لنوع الجنس، فمثالاً في مستوى الصوت عند التحدث مثل ما تم ذكره من قبل إحدى الأمهات " كانت الوالدة تقولي ما يصير ترفعي صوتك.... جلست أقول ليه يا امي ما قلتي لاخويه لا، وليش انا تقولي لي ما اكلم اخوان بنات عمي وكذا" (أم1)، وأضاف إحدى الآباء للحد من صلاحية الخروج من المنزل، قائلاً: "كنت دايم اسمع من ناحية الأم لبنتها انه خلاص انتي بالبيت"(أب4)، وأضاف الأب الآخر قائلاً" كان يقول الوالد انتو تخرجوا وتروحوا مع أصحابكم وهم ما يخرجوا جالسين بالبيت"(أب3)، أما في الملبس فقد ذكرت إحدى الأمهات " كانت الوالدة تقول غطي فلان داخل، أو غيري بلوزتك.. صرنا نلبس شرشف صلاة أو بلوزة طويلة وطرحة"(أم2).

4-1-2-أساليب التنشئة الوالدية غير اللفظية

حيث اشتملت على أسلوب العقاب الجسدي، سواء كان عقاب مباشر على الطفل نفسه أو عقاب غير مباشر عبر مشاهدته على طفل آخر، حيث ذكرت إحدى الأمهات أن " الوالدة كانت تسحب أذني..يعني زي ما تعرفي سحبة الأذن حقت الأمهات"(أم.1). وأضافت أسلوبًا آخر وهو أسلوب الإقصاء الاجتماعي، ويقصد به استبعاد الطفل عن تجمعات الأطفال المختلطة الجنسين، حيث أوضحت "كانوا من يوم ما نجي عند أهل امي يفصلونا يقولون هذا ولد خلاص صار ثالث ابتدائي ما يكشف عليكم"(أم.1).

4-2-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "كيف يصف الأطفال أساليب التنشئة الوالدية التي يُمارسها والديهم حاليًا في توجيه تفاعلاتهم الاجتماعية بين الذكور والإناث من وجهة نظرهم؟"

4-1-2-أساليب التنشئة الوالدية غير اللفظية كما عبّر عنها الأطفال من وجهة نظرهم

وانطوت على أسلوب العقاب الجسدي، سواء كان عقاب مباشر على الطفل نفسه أو عقاب غير مباشر عبر مشاهدته على طفل آخر، حيث ذكر أحد الأطفال: " رحنا علمنا أمها وأمها ضربتها ضربتها"(ط.ث.1). وهناك أسلوب الإقصاء الاجتماعي، ويقصد به استبعاد الطفل عن تجمعات الأطفال المختلطة الجنسين، مثل ما أشارت له الطفلة الأولى "بابا يخليني اجلس لحالي والعب بالجوال وما يخليني أروح العب مع قرايبي بالحوش"(ط.ث.1).

4-2-2-أساليب التنشئة الوالدية اللفظية كما عبّر عنها الأطفال من وجهة نظرهم

وتضمنت أساليب لفظية متنوعة متمثلة في ألفاظ النهي عن اللعب والمخالطة والقرب من الجنس الآخر، مثال ما ذكرته الطفلة الأولى قائلة: "ماما وبابا دايم يمنعوني العب مع الأولاد حتى أولاد عمي، ماما وهي تشوف الأولاد في المدرسة تقولي لا تقربي جنبهم حتى اللعب لا تلعبي،.. لا يلمسوك"(ط.ث.1). كما تنطوي على عبارات للتخويف من الاختلاط مع الأطفال من الجنس الآخر، عاكسين بذلك ثقافة "العيب" حيث علقت إحدى الأطفال بقولها "عيب تلعبي مع الأولاد، عيب تقربي منهم، عيب يلمسوك" (ط.ث.1). أو قد يحذر الوالدين الأنثى من مشاركة اللعب مع الذكور لتجنب اندفاعية الذكور عند اللعب وميلهم للعب الحركي الصاخب مقارنة بلعب الإناث عموماً، "تقولي ماما لا تلعبي مع الأولاد لأنهم يضربون بعض"(ط.ث.2)، كما لدينا أسلوباً آخر وهو أسلوب الترهيب من التواصل مع الجنس الآخر دون فهم السبب، حيث وضحت الطفلة الأولى قائلة: " راح انقبر!"(ط.ث.1).

4-3-مناقشة نتائج السؤالين الأول والثاني وتفسيرها:

يتضح من النتائج أن أساليب التنشئة الوالدية التي تم اتباعها على الوالدين في طفولتهم عند التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث في الحياة اليومية لم تتغير كثيرًا عما يتبعه الوالدين حاليًا لتوجيه أطفالهم بناءً على ما تم ذكره من المشاركين وأطفالهم. حيث كان التطابق في جميع أساليب التنشئة الوالدية اللفظية وغير اللفظية المذكورة من قبل الوالدين وأطفالهم متماثلة ماعدا أسلوب اللوم أو السخرية، فلم يتم ذكره في أقوال الأطفال. وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة Yudum et al.(2014)والتي أظهرت أن الوالدين لا يتبعون أساليب التنشئة الوالدية التي نشأوا عليها في طفولتهم في تنشئة أطفالهم، وقد يعزو ذلك لاختلاف العمر لدى أطفال عينة الدراستين.

ومع ذلك نلاحظ أن أساليب التنشئة الوالدية المذكورة في أقوال المشاركين تتفق مع نتائج دراسة شيخ (2018) في وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية غير السوية (تسلط، قسوة، تذبذب) لدى الأم والأب والتوافق النفسي الاجتماعي للطفل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خليل (2023) في أن الأطفال الذين تربوا بالأسلوب الوالدي التسلطي أظهروا مشكلات سلوكية أكبر وتكيف اجتماعي مقارنة بالأطفال الذين تربوا بالأسلوب الوالدي الديمقراطي. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة تركو وخليل (2013) في وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه داخل الروضة. وهذا يعني أن أساليب التنشئة الوالدية التي يتبعها الوالدين تؤثر بشكل كبير على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال.

4-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "كيف تنعكس خبرات الوالدين في التفاعلات الاجتماعية بين الذكوروالإناث خلال طفولتهم على التفاعلات الاجتماعية بين الذكوروالإناث لأطفالهم؟"

يتّضح أن التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث التي عاشها الوالدين في طفولتهم كان لها أثر واضح على طبيعة التفاعلات الاجتماعية التي يعيشها أطفالهم في الوقت الحاضر. فقد عبّر المشاركين والمشاركات عن نشأتهم في بيئة اجتماعية تُنظم التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث، حيث كان يُفضَّل تجنب التواصل المباشر واللجوء إلى وسيط –غالبًا الأب أو الإخوة الذكور– في حالات التفاعلات الضرورية، كما ذكرت إحدى المشاركات: "احنا تربينا كذا إنه خلاص بابا هو اللي يسأل يعني رجال لرجال يتخالصوا" (أم2). وقد صاحبت هذه التنشئة استخدام أساليب والدية متنوعة لتوجيه التفاعل بين الذكور والإناث، تمثلت في الأساليب اللفظية مثل "ألفاظ اللوم والسخرية" و"ألفاظ النهي"، و"التهديد والحرمان"، وكذلك أساليب غير لفظية مثل "العقاب الجسدي" و"الإقصاء الاجتماعي"، مما عزز من ثقافة العيب والخوف من الجنس الآخر، كما ورد في عدة أمثلة مثل: "لا تلعبي مع الأولاد"، "ما يجوز شرعاً"، و"ما أخليك تنزلي ثاني تلعبي معاهم".

وقد انعكس هذا التأثير على أساليب التنشئة الوالدية المشاركين التي عبّر عنها أبنائهم، حيث استمروا في استخدام نفس أساليب التنشئة الوالدية التي تم اتباعها عليهم، مثل "ماما وبابا دايم يمنعوني ألعب مع الأولاد"، و"عيب تلعبي مع الأولاد، عيب تقربي منهم، عيب يلمسوك"، ويُظهر الأطفال تفاوتًا في مواقفهم من التفاعل مع الجنس الآخر، فبينما يعبّر بعضهم عن الاستمتاع بـ"اللعب مع البنات والأولاد"، يتجنب الأطفال الآخرين هذا النوع من اللعب نتيجة لما يواجهونه من "ضغط الأقران" أو تكرار عبارات معينة على مسامعهم مثل: "لا تلعبي مع الأولاد، عيب".

وبذلك، تُظهر النتائج أن أساليب التنشئة الوالدية الممارسة حاليًا هي انعكاس مباشر للأساليب التي تعرض لها الوالدين في طفولتهم، مما يعكس استمرار نمط التنشئة القائم على ضبط التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث عبر أساليب والدية لفظية وغير لفظية تُسهم في تنظيم التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث المستقبلية لأبنائهم.

واستنادًا لما سبق فقد برز موقفان رئيسان في أقوال الآباء والأمهات، تمثل الموقف الأول في تعديل العرف الاجتماعي المتعلق بالفصل بين الذكور والإناث، بما يتناسب مع مستجدات الحياة اليومية فنلاحظ في أقوال المشاركين أنه تمت الإشارة إلى فكرة تقصير زمن مدة التواصل بدلاً من الفصل بين الذكور والإناث، وقد يعزو سبب ذلك في محاولة الوالدين اكساب الأطفال من كِلا الجنسين أدوارهم الاجتماعية المتوقعة منهم مستقبلاً بناءً على نوع جنسهم، كما أشار (أب3) في تبريره فكرة تقصير مدة التواصل بين الذكور والإناث" أبغى أعلم ولدي كيف يصير رجال وأخليه يحتك بالرجال".

"أما الموقف الوالدي الثاني، فتمثل في اعتبار أن مستجدات الحياة اليومية عاملًا مؤثرًا في تغيير التفكير الاجتماعي السائد بشأن التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث، حيث أشارت (أم3) إلى رفضها التشديد في فكرة الفصل بين الذكور والإناث لأبنائها، مبررة ذلك باختلاف احتياجات جيل الأبناء عن جيل الوالدين.

وما سبق يتفق مع نتائج دراسة Yudum et al.(2014) في أن الآباء والأمهات يتغيرون ويتكيفون مع احتياجات أطفالهم في ضوء التغييرات الاجتماعية. حيث كانوا يواجهون صراعًا بين التمسك بالعادات الاجتماعية التي نشأوا عليها وبين احتياجات وتوقعات جيل أبنائهم وانعكاساتها على نقل الأعراف الاجتماعية بين الأجيال. وأشارت النتائج إلى رؤية الآباء والأمهات لقدرتهم في نقل أهم القيم لأبنائهم. وفضلوا التفاوض مع أبنائهم على أهمية العرف الاجتماعي عبر التعديل عليه بما لا يخل بجوهره وبما يتلاءم مع جيل أبنائهم وتغيراته. وأظهر الآباء والأمهات اختلافهم في غرس القيم وفق جنسهم... وهذا يتفق ويوضح سبب اختلاف وجهات النظر لفكرة الفصل بين الذكور والإناث في أقوال كُلاً من (أب3) و(أم2). وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة حلاوة (2011) التي أشارت إلى وجود فروق بين الأمهات والآباء حول التقيد بالنظام الأسري وأن هذه الفروق لا تتأثر باختلاف مستوياتهم التعليمية والاقتصادية.

ومن الممكن الإشارة إلى نظرية النظم البيئية Ecological System Theory - Bronfren Brenner's التي تترجم أثر الأساليب والتفاعلات على الطفل والتي يتضح من خلالها أن الأنظمة البيئية مرتبطة ببعضها حيث تؤثر وتتأثر ببعضها البعض مما ينعكس بدوره على نمو الطفل. فنرى أن طبقة النظام المصغر (Microsystem) والذي يشمل (العائلة والمدرسة والأقران)، تأثرت بطبقة النظام الأكبر

(Macrosystem) الذي يشمل السياق الثقافي، والنظام المتوسط (Mesosystem) الذي يشمل عمل الوالدين، مما انعكس على طبيعة ممارسات الحياة اليومية للمشاركين وأطفالهم (Santrock,2010). ويدعم ذلك نتائج دراسة Gampe & Daum (2018) أن ما يظهره البالغين المحيطين بالطفل تجاه المعايير وتطبيقها في المواقف اليومية يشكل كيفية فهم الأطفال للمعايير الثقافية والاجتماعية. وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة Perales et al.(2021) التي أوضحت وجود ارتباطات كبيرة بين جيل الوالدين وجيل أطفالهم في تصورات الوالدين للأدوار الاجتماعية للجنسين، حيث تُأثر تصورات الآباء على تصورات الأطفال من كِلا الجنسين بدرجة متساوية، بينما تؤثر تصورات الأمهات بشكل أكبر على تصورات الأطفال الإناث مقارنةً من الذكور.

وبناءً على ما تم استخلاصه من تصورات وتجارب المشاركين، يتبلور دور التنشئة الاجتماعية جلياً في نقل الموروث الثقافي جيلاً بعد جيل خاصة في المجتمعات التي تتبنى موروثاً ثقافياً ذو جذور مرتبطة بالدين واللغة والعادات الاجتماعية التي تنظم العلاقات الاجتماعية بين الذكور والإناث. ومع ذلك، ينبغي أن يمتلك الوالدين القدرة على نقل هذه الموروثات الثقافية دون المساس بجوهرها، ولكن من خلال أساليب تنشئة إيجابية فعالة تتناسب مع طبيعة كل جيل وتتناسق مع خصائص الأطفال العمرية في مرحلة الطفولة. وخلال عملية التناقل الثقافي، لا ينبغي أن تفقد المجتمعات روحها الثقافية وموروثها، بل يجب أن تتمسك بذلك الموروث دون تشويه أو حياد، ولكن بروح تتلاءم مع التغيرات الثقافية المتسارعة والتي تتعرض لها المجتمعات في الوقت الحاضر.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها نوصي بما يلي:

- توصيات خاصة بالوالدين:

1. تبني أسلوب إيجابي في التعامل مع الأطفال لتعزيز فهمهم للأدوار الاجتماعية لكلاً من الذكور والإناث والتفاعل الاجتماعي بينهم.
2. الالتزام بغرس القيم الإسلامية التي تنظم التفاعلات بين الجنسين، مع مراعاة المرونة عند التعامل مع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. استخدام أساليب قائمة على الحوار المفتوح بين الأبناء بدلاً من استخدام الأساليب القائمة على القسوة والتسلط.

- توصيات خاصة بأطفال مرحلة الطفولة المبكرة:

1. تشجيعهم على تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي وفق ضوابط سلوكية محددة من خلال الأنشطة الجماعية والمشاركة في الألعاب.
2. تعزيز الوعي الذاتي لديهم حول كيفية تأثير سلوكياتهم على الآخرين، مما يعزز التفاعل الإيجابي.

المقترحات البحثية:

1. مقارنة طبيعة التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. دراسة الاختلافات الثقافية في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأطفال الذكور والإناث في مناطق المملكة المختلفة.
3. قياس مستوى وطبيعة التفاعلات الاجتماعية بين الذكور والإناث وضوابطها في مرحلة الطفولة المبكرة.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- إبريعم، سامية. (2017). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة تبسة". مجلة البحوث والدراسات، 1*(1)*، *229-250.*
- أبو مرق، جمال (2015). تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. مجلة دراسات نفسية وتربوية، (14)، 1-15. دار المنظومة.
- أمينة، أقنيني (2018). أساليب المعاملة الوالدية واكتساب سلوك العنف لدى الطفل في الأسرة الجزائرية .مجلة العلوم الاجتماعية-جماعة الأغواط، 7*(31)*، *127-138.*
- بدوي، ابتسام محمد عبد الحميد (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة، (45)، 146-171.
- بكوش، الجموعي مومن وجلول، أحمد (2021). التفاعل الاجتماعي ومختلف صوره-مدخل نظري. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(1)، 307-318. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/13/1/149352

- البلوشي، يوسف بن عوض بن سالم. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر بمدارس محافظة الظاهرة بسلطنة عمان، مجلة البحث العلمي في التربية(20)*9* ، 609 -577.
- بوشتي، رشيدة (2018). الأسرة وتغير الأدوار الجندرية بالمجتمعات العربية. مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الأغواط، (73)، 197-207. دار المنظومة.
- بوضلعة، سهام؛ قادري، يمينة. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالضغط النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة الأغواط [رسالة ماجستير]. جامعة عمار ثليجي بالأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- تركو، محمد وخليل، ربا معين (2013). التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الطفل مع الأقران داخل الروضة من وجهة نظر الوالدين والمعلمات "دراسة ميدانية على عينة من أطفال رياض محافظة دمشق." مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العملية، (7)*35*، 193-214. https://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/511/487
- ثجيل، ليلي نجم (2016) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بظاهرة العنف لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، *(49)، 1-38*،
- حلاوة، باسمة (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء " دراسة ميدانية في مدينة دمشق". مجلة جامعة دمشق، (3)*27*، 109-71دار المنظومة.
- الحلو، بثينة منصور. (2014). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها باضطراب السلوك التفككي لدى الأطفال (13 - 15). مجلة الآداب، 1(107)، 425 - 454. دار المنظومة.
- حمود، محمد الشيخ (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون. مجلة جامعة دمشق، 26*(4)، 17-56.*
- خليل، أحمد (2023). تأثير أنماط التربية الذاتية للأمهات على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال العرب في إسرائيل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 28*(3)، 321-347.*
- الدبوس، رنا سحيم (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، (1)38، 72-15
- الدويك، نجاح أحمد محمد (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية-غزة، كلية التربية.
- رؤية المملكة العربية السعودية. (2016). التعليم ورؤية السعودية 2030. استرجع في سبتمبر16، 2024، من https://www.vision2030.gov.sa/
- سعود، آلاء أحمد توفيق وعبد الله، محمد قاسم (2021). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة وصفية على عينة سورية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، *5*(50)، 134-157. دار المنظومة
- سليمة، حمود (2014). التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية [أطروحة دكتوراه]. جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. http://thesis.univ-biskra.dz/id/eprint/1188
- السماحي، زينب (2012). الممارسات الوالدية وانعكاساتها على التربية الوجدانية لطفل ما قبل المدرسة. جامعة بورسعيد.30-1 .
- سيدي موسى، ليلى (2018). التنشئة الاجتماعية والحفاظ على معايير فصل الجنسين في المجتمع: العلاقات العاطفية بين الشباب نموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعية، (8)، 89-107. دار المنظومة
- الشقير، عبد الرحمن عبد الله (2020). الذاكرة الشعبية. ابن النديم للنشر والتوزيع دار الروافد الثقافية- ناشرون.
- شيخ، فتيحة (2018). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية سيدي بلعباس. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (35)، 1083-1092. دار المنظومة.
- الصميدعي، منيرة محمد جواد (2023). التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، (4)2، 42-10.
- الطاسان، غدير حمد عبد الله والعثمان، هنادي فهد (2022). أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تحقيق الرفاه النفسي (قبول الذات) للطفل في مرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 41(196)، 109-148. https://doi.org/10.21608/jsrep.2022.275957
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2010). التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عباد، هنده؛ غربي، نوره. (2016). المعاملة الوالدية (التقبل - الرفض) وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الأطفال ضعيفي السمع المتمدرسين بمرحلة التعليم الابتدائي [رسالة ماجستير]، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- العبادي، فاطمة الزهرة؛ عبد السلامي، فاتحة. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الطفل داخل المدرسة. [رسالة ماجستير]، جامعة أحمد جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

- عبد الحليم، زينب يونس (2022). الإسهام النسبي لأساليب التنشئة الاجتماعية المُدركة وأنظمة المناعة النفسية في التوافق النفسي لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة التربية (جامعة الإسكندرية)، *50(2)*، 87-162. https://fthj.journals.ekb.eg/article_242104_9fd0173246af0be0ded463042e6a1425.pdf
- العبد الكريم، راشد. (2019). البحث النوعي في التربية. دار جامعة الملك سعود.
- العساف، صالح (2016) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط3، دار الزهراء
- علو، كريمة. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور الشخصية التجنبية [رسالة ماجستير]. جامعة الطاهر مولاي-سعيدة، الجزائر.
- العميرات، ياسمين محمد عيد واليماني، عبد الرؤوف حميد مكرد(2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى أطفال الرياض في محافظة مأدبا [رسالة ماجستير]. جامعة الإسراء الخاصة، كلية العلوم التربوية. دار المنظومة.
- العويد، نورة ناصر صالح (2024).أساليب التنشئة الوالدية المعززة لقيم الرقابة عند الأبناء في الأسرة. مجلة العلوم التربوية، 2(36)، 121- 182.
- الفاضل، هند حسين وعبدة، بدر الدين كمال (2022). فاعلية برنامج تثقيف الأم والطفل في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة – دراسة مطبقة على جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية بمدينة بريدة -. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6(8)، 27-59. https://doi.org/10.26389/AJSRP.D281221
- فياض، حسام الدين (2015). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. القاهرة: نحو علم اجتماع تنويري.
- القريني، سعد (2020). البحث النوعي: الاستراتيجيات وتحليل البيانات. الرياض، دار جامعة الملك سعود للنشر.
- كاتبي، محمد عزت عربي والمغوش، علا سمير (2015). الترتيب الولادي وأثره على التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة: دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض الحكومية عمر"4-5" سنوات في مدينة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 37 (3)، ص243-259. دار المنظومة.
- كاهنة، حاج علي والحسين، حماش (2021) أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 14(4)، 136-149.
- كرداشة، منير عبد الله. المحروقية، رحمة أبراهيم، والمديلوية، شيخة حمد (2017). أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية وأثرها على شخصية الطفل: دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، *44*(1)، 189-202. https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum/article/view/12043/8241
- كرسول، جون.(2019). تصميم البحوث (عبد المحسن القحطاني، ترجمة). ط4، دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- كوشك، براءة صالح صديق. (2020). صراع الأجيال بين الآباء والأبناء وتأثيره على التماسك الأسرة في الأسرة السعودية [رسالة ماجستير]. جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. دار المنظومة.
- اللهيبي، تهاني مقبل سليمان (2013). دور الوالدين في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير]. جامعة أم القرى، كلية التربية.
- مارشال، جوردون. (2007). موسوعة علم الاجتماع (مج1) (محمد الجوهري، محمد الدين، عدلي السمري، محمد إبراهيم، أحمد زايد، محمود عبد الرشيد، محمد عبد الحميد، هناء الجوهري، مترجم). المجلس الأعلى للثقافة. (العمل الأصلي نُشر في 1998).
- الماطري، علي محمد؛ الهرش، جهاد. (2019). روح الفكاهة وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين. المجلة العلمية، جامعة أسيوط، 35(12)، 693- 722.
- المحسن، محسن (2016). منهجية بناء المقابلة العلمية في البحث التربوي [جلسة مؤتمر]. المؤتمر الدولي حول تطوير البحث العلمي، الشارقة، الإمارات.
- مسعود، آمال عبد العزيز. (2017). مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، *19*(1)، 305-329
- المصري، وليد احمد (2015). دراسة نمائية لطبيعة تفاعل أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية بأقرانهم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 34(163)، 331-3360.
- المعايطة، خليل عبد الرحمن (2015). علم النفس الاجتماعي. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- المهناء، بدور براهيم؛ عبد العزيز، توحيده. (2019). دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، *2*(8)، 23- 70.

- موسى، نبيل عيسى جبريل وعبد الكريم، عادل محمد علي (2018). أساليب التنشئة الاجتماعية ودورها في التفاعل الاجتماعي الديمقراطي لدى الأبناء- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الثاني من التعليم الأساسي بمدينة المرج. المجلة الليبية العالمية، (40)، 1-18. دار المنظومة.
- ميريام، شاران وتيسديل، إليزابيث (2021) البحث النوعي: دليل التصميم والتطبيق. (سلطان المحيميد وسعيد المنوفي، ترجمة). بريدة: جامعة القصيم-النشر العلمي والترجمة.
- النوي، عائشة (2020). النوع الاجتماعي والتنمية: مقاربة مفاهيمية. مجلة التكامل، 4(2)، 23-52. دار المنظومة.
- هاشم، سجلاء فائق وشفيق، زهراء زيد (2017). الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض "قبل-أثناء-بعد" اللعب وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة كلية التربية جامعة بغداد، 28(5)، 1518-1538. دار المنظومة.
- يونس، غزل. (2015). أثر أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا على مستوى طموحهم لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين [رسالة دكتوراه]، جامعة تشرين.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Bryant, C.D. & Peck, D.L. (2007). *21st Century Sociology*. 1Sage Publications, Ins. https://www.doi.org/10.4135/9781412939645.
- Luyckx, K., Raemen, L. & & Palmeroni, N., Verschueren, M., Gandhi, A., Grobler, A. & Claes, L. (2021). Trauma and self-harming behaviors in high school students: The mediating role of identity formation. *Journal of Adolescence. 92*(1). 20-29. 10.1016/j.adolescence.2021.08.004
- McLeod, S. A. (2020,). *Maslow's hierarchy of needs*. Simply Psychology. https://www.simplypsychology.org/maslow.html
- Perales, F., et al. (2021). Parental influences on children's gender role perceptions. *Developmental Psychology Journal.120*(3).
- Santrock,J(2010). *Child Development: An Introduction 13th Edition*. Tata McGrawhilletion.
- Sarwar, A. (2016). Influence of parenting style on children's behavior. *Journal of Education and Educational Development.3*(2).
- Steinberg, L. (2020). The influence of parenting styles on child development. *Annual Review of Psychology, 71*, 11-22. https://doi.org/10.1146/annurev-psych-112919-045111
- Yudum Akyil, Anne Prouty, Amy Blanchard & Kevin Lyness (2014) Parents' Experience of Intergenerational Value Transmission in Turkey's Changing Society: An Interpretative Phenomenological Study, *Journal of Family Psychotherapy,25*(1), 42-65. https://doi.org/10.1080/08975353.2014.881690
- Zosuls, K.M., Martin, C.L., Ruble, D.N., Miller, C.F., Gaertner, B.M., England, D.E. & Hill,A.P. (2011). 'It's not that we hate you': Understanding children's gender attitudes and expectancies about peer relationships. *British Journal of Developmental Psychology, 29*(2), 288-309. https://www.sumendar.com/pdf/2011-gender-attitudes.pdf